ترينـدز للبحوث والاستشارات
TRENDS RESEARCH & ADVISORY

نشرة

متابعة اتجاهات الإنتاج المعرفي في العالم

اقتصاد القوّة وتحوّلات النفوذ:

قراءة معرفية

38
(شهر أغسطس 2025)

مقدمة العدد

في زمن تتسارع فيه تحولات القوة، وتتداخل فيه العوامل الاقتصادية بالتكنولوجية، وتعيد فيه الجغرافيا السياسية تشكيل الخرائط والتحالفات، لم تعد المعرفة ترفًا تحليليًّا، بل أصبحت أداة ضرورية لفهم العالم وصياغة الاستجابات الاستراتيجية الملائمة. وفي هذا السياق، يأتي عدد أغسطس 2025 من «نشرة متابعة الإنتاج المعرفي» ليقدّم بانوراما معرفية موسعة تسلط الضوء على أبرز ما أنتجته مراكز الفكر ودور النشر العالمية حول قضايا الاقتصاد، والسياسة الدولية، والتكنولوجيا، وتحولات النظام العالمي.

إن الناظر في طبيعة الإنتاج الفكري المتناول هذا الشهر يلحظ تصاعدًا في الوعي بأهمية إعادة تعريف مفاهيم مثل: السيادة، القوة، الاستقلال الاقتصادي، وأمن المعلومات، في ظل التحديات المتزايدة التي يواجهها العالم: من تصاعد الصراعات الجيوسياسية، إلى الأزمة المناخية، وصولًا إلى إعادة تشكيل العلاقات الدولية حول محاور جديدة، أبرزها المنافسة بين الولايات المتحدة والصين.

يستعرض هذا العدد مؤلفات متنوعة تجمع بين الرؤية التحليلية العميقة والدعوة العملية إلى التغيير، ومنها كتاب «العواقب الاقتصادية للسيد ترامب» للصحفي الاقتصادي فيليب كوغان، الذي يُقدّم تشريحًا حيويًّا للسياسات الحمائية التي انتهجها ترامب، محذّرًا من نتائجها بعيدة المدى على البنية الاقتصادية الدولية. وفي الاتجاه ذاته، يُحذر كتاب «Smart Money» من التحول الصامت الذي تُحدثه العملات الرقمية في موازين النفوذ العالمي، متسائلًا: هل بات المال أداة الحرب الباردة الجديدة؟ وكيف يجب على الغرب أن يتفاعل.

من جهة أخرى، يقدّم كتاب «Sovereign Funds» للدكتورة زونغيوان زوي ليو رؤية عميقة لآليات النفوذ الصيني عبر أدوات الاقتصاد، موضحًا كيف أصبحت صناديق الثروة السيادية الصينية سلاحًا جيواقتصاديًّا في المعركة على النفوذ العالمي. هذا الاتجاه يتكامل مع ما تطرحه دراسات مثل عدد «Survival» الذي حرّره المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية (IISS)، والذي يطرح تساؤلات مصيرية حول مستقبل الردع النووي، والتحولات في بنية الدفاع الأوروبي، ومستقبل الحوكمة الاستراتيجية في ظل التسارع التكنولوجي.

وفي السياق الإقليمي، نجد في كتاب «From Southeast Asia to Indo-Pacific» قراءة جيوثقافية مميزة لأدوار الهوية، والثقافة، والتكتلات الإقليمية في حماية الذات السياسية من التهميش الجيوسياسي. ويقدم المؤلف أميتاف أتشاريا حجة قوية مفادها أن الجغرافيا السياسية لا تخلق فقط التحديات، بل قد تهدم الكيانات الإقليمية إذا لم تُحصن بهوية ثقافية واضحة واستقلال استراتيجي.

أما عربيًّا، فيطرح كتاب «Sudan: A Vision for the Future» رؤية إصلاحية جذرية للنهوض بالسودان، منطلقًا من أن بناء الدولة لا يمكن أن يتم بمعزل عن المصالحة المجتمعية والحكم الرشيد، مع تشديد على أهمية استثمار رأس المال البشري، والثروات الطبيعية، والتنوع الثقافي. ويمثل هذا الطرح نموذجًا لإعادة التفكير في مفاهيم السيادة والتنمية والديمقراطية خارج الأطر التقليدية.

ومن المنظور التكنولوجي، يقدم كتاب «AI, Automation, and War» مراجعة نقدية للرؤية المبالغ فيها عن دور الذكاء الاصطناعي في الحروب، حيث يفند المؤلف أنتوني كينغ الادعاءات حول إمكانية استبدال الذكاء الاصطناعي بالحكم العسكري البشري، ويُظهر كيف أن دور الإنسان سيظل محوريًّا رغم التقدم التكنولوجي. أما راي داليو، فيستكمل مشروعه الفكري في كتاب «How Countries Go Broke»، عبر تحليل الدورة الكبرى للديون، مشيرًا إلى أننا قد نكون على أعتاب أزمة مالية كبرى لا تقلّ خطورة عن أزمات القرن الماضي، ولكن في سياق أكثر تعقيدًا وتشابكًا.

على صعيد العلاقة بين الدولة والمواطن، يطرح كتاب «L›État droit dans le mur» للباحثة الفرنسية آن-لور ديلات نقاشًا حيويًّا حول فشل الدولة في الحفاظ على ثقة مواطنيها، مشيرًا إلى أن تآكل الفعل العمومي وتحوله إلى إدارة تقنية خاضعة لمنطق السوق لا يلبي احتياجات الناس ولا يعكس مشاركتهم في صياغة القرار. وهو ما يتقاطع مع ما يطرحه أنطوان بريستييل في كتابه «من يصنع الرأي؟»، والذي يحلل بعمق تأثير الإعلام الجديد على الرأي العام والديمقراطية، كاشفًا كيف أصبح المواطن سجين غرف صدى رقمية تُعيد إنتاج القناعات دون اختبار نقدي أو حوار عقلاني.

هذا التلاقي بين الاقتصاد، والسياسة، والتكنولوجيا، والهوية، يكشف أن الفهم العميق لتحولات العالم لا يمكن أن يتمّ من خلال زاوية واحدة. فالمعارف أصبحت متداخلة، والتحديات متشابكة، ما يستدعي رصدًا منهجيًّا يعبر التخصصات، ويواكب الإنتاج الفكري العالمي في لحظته، ويفكك رموزه لتقديمه في صورة قابلة للتداول والتحليل.

إن الهدف من «نشرة متابعة الإنتاج المعرفي» ليس مجرد عرض الكتب، بل استكشاف المضامين والأفكار الكبرى التي تشكل عقل العالم اليوم، وتتسرب إلى دوائر صناعة القرار ومراكز التفكير وصياغة السياسات. ولذلك، تأتي هذه النشرة في كل عدد بمثابة خريطة ذهنية ترصد النقاشات الفكرية الأكثر تأثيرًا، لتتيح للقارئ العربي نافذة معرفية تساعده على فهم التحولات المعاصرة، وتغذي الحوار الاستراتيجي العربي بمضامين معرفية رصينة.

في الختام، نؤمن أن متابعة الإنتاج المعرفي العالمي ليست مهمة هامشية، بل ركيزة من ركائز السيادة الفكرية، ومدخلٌ لفهم التحديات القادمة، ووسيلة لبناء سياسات أكثر استباقية وتماسكًا. فالمعرفة، حين تُرصد وتُحلل وتُفعّل، تصبح قوة ناعمة قادرة على موازنة اختلالات القوة، وتوجيه دفة التاريخ نحو العدالة والاستقرار.

هيئة التحرير

د. وائل صالح
سارة النيادي
نجلاء المدفع

تدقيق لغوي رنا الدقاق
تصميم وائل عبدالمجيد

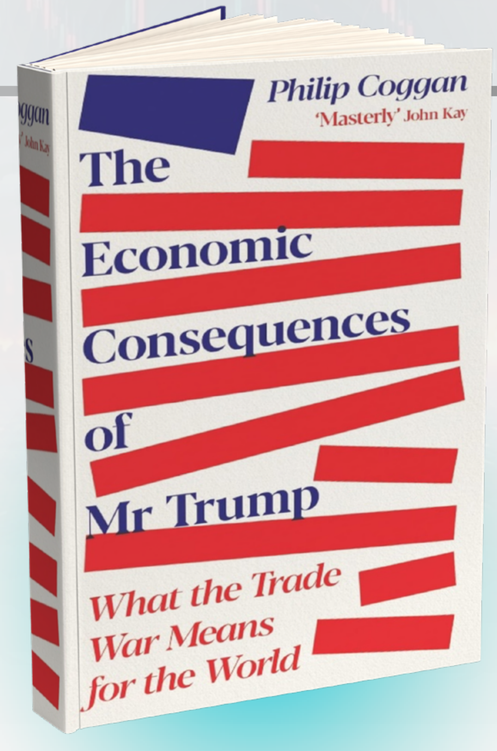

"العواقب الاقتصادية للسيد ترامب: ماذا تعني حرب التجارة للعالم"

• يقدّم كتاب "العواقب الاقتصادية للسيد ترامب: ماذا تعني حرب التجارة للعالم" تحليلًا معمّقًا لسياسات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب التجارية وتأثيرها على الاقتصاد العالمي. يجادل المؤلف فيليب كوغان بأن ترامب انتهج سياسة حمائية عدوانية قائمة على فرض رسوم جمركية واسعة النطاق، ما أدّى إلى تقويض أسس النظام التجاري الليبرالي القائم منذ الحرب العالمية الثانية. بدلًا من تعزيز الصناعة الأمريكية كما وعد، تسببت هذه السياسات في رفع التكاليف على المستهلك الأمريكي، وزادت أسعار السلع المستوردة، وأثّرت سلبًا على سلاسل التوريد العالمية، ممّا ألحق ضررًا بالاستثمار والإنتاجية والنمو الاقتصادي.

• يرى كوغان أن ترامب كان يُسيء فهم آليات التجارة الدولية، حيث تعامل معها كما لو كانت معادلة ربح وخسارة بسيطة بين الدول، متجاهلًا الطبيعة المعقدة لسلاسل الإمداد والتشابك العميق بين الاقتصادات. كما يبرز الكتاب أن الدول الأخرى لم تبقَ مكتوفة اليدين، بل بدأت بالبحث عن بدائل للأسواق الأمريكية، ممّا قد يؤدي إلى تراجع نفوذ الولايات المتحدة على المدى البعيد. يؤكد كوغان أن السياسات التجارية الترامبية لم تكن انحرافًا مؤقّتًا، بل علامة على تحوّل أكبر نحو قومية اقتصادية قد تعيد تشكيل النظام العالمي بشكل دائم.

• في النهاية، يُظهر الكتاب أن العواقب الاقتصادية لهذه السياسة تتجاوز الأرقام المباشرة، لتشمل التوازنات الجيوسياسية والتحالفات التجارية والاستقرار الدولي، ممّا يجعلها واحدة من أخطر التحولات في الاقتصاد العالمي الحديث.

تأليف: فيليب كوغان

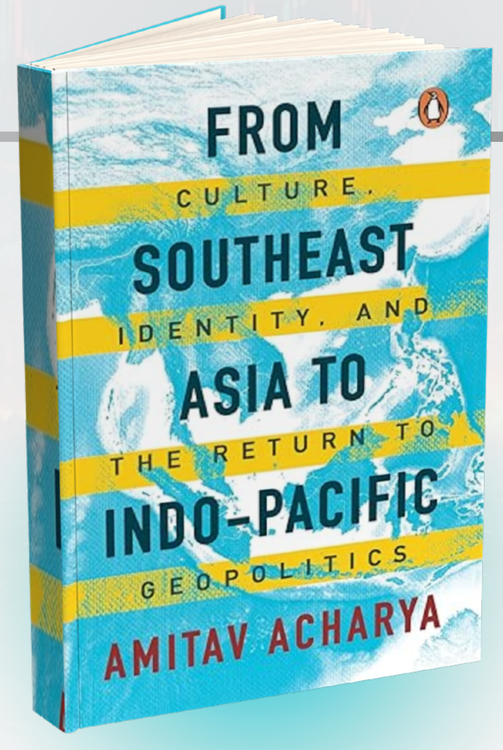

من جنوب شرق آسيا إلى منطقة الهندو-باسيفيك: الثقافة، الهوية، والعودة إلى الجغرافيا السياسية

• ينطلق أتشاريا من فرضية مفادها أن "جنوب شرق آسيا وُلدت من رحم الجغرافيا السياسية وقد تموت معها"، إذ يرى أن صياغة المنطقة ككيان موحد نتجت عن الضغوط التي فرضتها حقبة الحرب الباردة، ممّا ساهم بدوره في تأسيس رابطة دول جنوب شرق آسيا (ASEAN). يتعمق الكتاب في استكشاف تأسيس الهوية الجماعية – من مؤتمر باندونغ عام 1955 – ودوره في تشجيع البلدان الأصغر

على توحيد جهودها أمام النفوذ الهندي والصيني.

• ثم يتناول التحول الجيوسياسي الراهن، ويركز على فكرة "المحيط الهندي-الهادئ" (Indo-Pacific) كاستبدال للتركيز التقليدي على "جنوب شرق آسيا"، محذّرًا من أن هذا التوجه الجديد قد يضع دول جنوب شرق آسيا على هامش السياسة الاستراتيجية العالمية، وقد يهدّد هويتها الثقافية. ويشير أتشاريا إلى أن هذه الرؤية غالبًا ما تُبنى على أسس استراتيجية ضيقة (مثل الرباعي الأمني)، مقارنة بالتعددية والتعاون التقليدي في المنطقة.

• يقدّم الكتاب سردًا متماسكًا لخيارات المنطقة: هل تواصل تأصيل هويتها ككتلة جغرافية وثقافية مستقلة، أم تُخضعها المنافسة بين القوى الكبرى. كما يحلل مستقبل ASEAN في ظل التوترات بين الولايات المتحدة والصين، ويُعلي صوتَ الحكمة بأنه رغم نشوء هوية إقليمية في جنوب شرق آسيا، فإن هذه الهوية تواجه "موعد انتهاء صلاحية" بسبب تغير أولويات القوى الدولية.

• في النهاية، يُعتبر هذا الكتاب دراسة رصينة ومهمة لفهم كيفية تشكل الأنساق الإقليمية وتفاعلها مع الجغرافيا السياسية، مع طرح أسئلة جوهرية حول القدرة على الحفاظ على هوية إقليمية وسط تيّارات القوة العالمية المعقدة.

تأليف: أميتاف أتشاريا

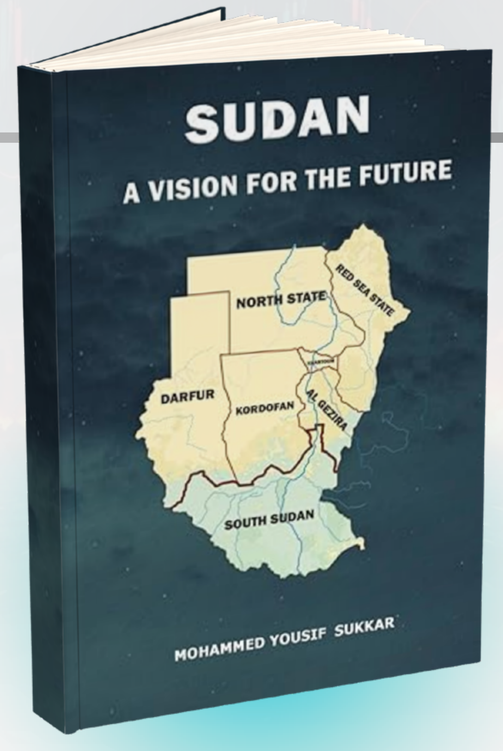

السودان: رؤية للمستقبل

• يقدّم الكتاب رؤية طموحة لمستقبل السودان تنطلق من دروس الماضي وتواجه تحديات الحاضر، ويُبرز الكاتب أن السودان يقف عند مفترق طرق؛ إذ تجتاحه الصراعات والحروب الأهلية التي تتطلب وحدة داخلية تجسدها إصلاحات جوهرية في الحكم والإدارة. ويؤكد أن السلام والمصالحة هما الأساس لبناء مستقبل مستقر، مشدّدًا على ضرورة توظيف التنوع الثقافي والعرقي لخلق مجتمع متماسك يقود التنمية.

• ينطلق الكتاب من فهم شامل لدور الدولة في تحقيق تنمية مستدامة؛ عبر تعزيز الحكم الرشيد والشفافية، وتفعيل مؤسسات مستقلة تحكم بالقانون. وفي القطاع الاقتصادي، يدعو المؤلف إلى توجيه الزراعة نحو الحداثة، وإدارة الموارد المعدنية بكفاءة، وتحفيز النشاط الاقتصادي المحلي والعالمي. ويركّز على الابتكار العلمي والتكنولوجي كقوة دافعة للنمو، مؤكدًا الرابط بين المعرفة والتنمية المستدامة.

• يسلّط الضوء على أهمية تعزيز الأمن وسيادة القانون، من خلال قوات أمن محترفة وخاضعة للرقابة، مع صياغة سياسات تُعلي من حقوق الإنسان والعدالة. كما ينادي ببرامج تنموية متوازنة تضمن استفادة كل المواطنين، بغض النظر عن خلفياتهم الاجتماعية أو الجغرافية. ويقدم نماذج لإصلاحات ميدانية تعزز دور المؤسسات المحلية وتحفز المشاركة المجتمعية.

• يختم الكاتب بأن هذه الرؤية ليست مجرد عبارات، بل خطة قابلة للتطبيق، تقترح خطوات واضحة لإحداث تحول شامل في السودان، اجتماعيًّا واقتصاديًّا وسياسيًّا. ودعوة مؤثرة للسودان ليبني مستقبله على أساس السلام، الوحدة، والحكم الرشيد.

تأليف: الدكتور محمد يوسف سكر

الأموال الذكية: كيف ستنتصر العملات الرقمية في الحرب الباردة الجديدة - ولماذا يحتاجها الغرب

• يُقدّم الكتاب تحليلًا عميقًا لكيفية تحول العملات الرقمية – وخصوصًا العملات الرقمية للبنوك المركزية (CBDCs) – إلى ساحة لصراع جيوسياسي عالمي جديد، يشبه في خطورته "الحرب الباردة الرقمية" بين الولايات المتحدة والصين. يعرض المؤلفان وجهة نظر مفادها أن الهيمنة المستقبلية في الاقتصاد

العالمي ستعتمد على السيطرة على شبكات الدفع والبنية التحتية المالية الرقمية، لا على القوة العسكرية بمفردها.

• تشير أبحاثهما إلى أن أكثر من 100 دولة تعمل على تطوير عملتها الرقمية، باعتبار هذه السُبل تقنية تحولية ستُسهّل التجارة الدولية وتُضعف احتكار الدولار، وتُمكّن خصوم أمريكا من الالتفاف على العقوبات الغربية. الصين، عبر اليوان الرقمي، تقدم نموذجًا متقدّمًا يبدأ ببناء شبكات دفع بديلة ويرتبط بتحالفات استراتيجية مثل تعاونها مع روسيا بعد الحرب الأوكرانية.

• يُحذّر الكتاب من أن تأخر الغرب في تطوير CBDCs شرعية قانونية، وآمنة تقنيًّا، معتمدة على القيم الديمقراطية— مثل الخصوصية والشفافية—قد يُفقده السيطرة على النظام المالي العالمي. ويشير إلى أن مشاريع مثل مشروع "Genius Act" الأمريكي والإجراءات التنظيمية تجاه العملات المستقرة تعكس بداية إدراك لهزيمة الغرب في هذا السباق إذا لم يسرع في الانخراط النقدي الرقمي.

• في النهاية، يقدّم الكتاب دعوة ملحّة، بأن الغرب بحاجة إلى تطوير عملات رقمية مركزية ترافق قيم الديمقراطية، وتنافس بسرعة سيطرة الصين وسواها على شبكات الدفع، لتجنب خسارة النفوذ الاقتصادي والجيوسياسي في العقد المقبل.

تأليف: برونيلو روزا بالتعاون مع كيسي لارسن

9 يونيو 2025

البقاء: يونيو - يوليو 2025

• يقدّم هذا العدد مجموعة من التحليلات العميقة حول قضايا محورية في الأمن الدولي والسياسات الاستراتيجية الراهنة. في بداية العدد، يُقيّم لورانس فريدمان مدى كفاية الردع النووي البريطاني والفرنسي في مواجهة تصعيد روسيا، وفي ظل ضعف المدى الاستراتيجي الأمريكي تجاه أوروبا. يعرض بنس نيميث رؤية

تفيد بأن "السرعة باتت أهم من التمويل" في مجال الدفاع الأوروبي، ويحث الدول الواقعة على الجبهة الشرقية على تعزيز جاهزيتها الوطنية قبل الانخراط في التكامل الدفاعي الإقليمي.

• من جانب آخر، تستكشف ماريا جرينبرغ كيف أن امتلاك الأسلحة النووية ساهم في ردع الحرب الاقتصادية بالفعالية نفسها. كما يقدّم ستيفن سايمون قراءة لمدى هشاشة المشروع الأمريكي خلال أول مئة يوم لترامب، ويحلل المقالات الأخرى، ويُظهر خطر الانقلابات في حزام الساحل الإفريقي على عودة الحكم العسكري. يتناول أيضًا مضاعفات الاعتماد على الفضاء لتطوير قدرات الناتو، واستراتيجيات البحرية الأمريكية في الردع البحري، فضلًا عن دوره في مقالات أخرى مثل إدارة التصعيد النووي والسياسة الاقتصادية كأداة حرب.

• يختم العدد بفصول لمراجعات كتب مهمة ودعوة لتبني "ثورة إدارية" لمواجهة تحديات الدولة الحديثة. وبهذا، يُعتبر هذا العدد مرجعًا نموذجيًّا لفهم التحديات الأمنية والجيوسياسية الحالية، مقدَّما بصيغة متوازنة تجمع بين العمق التحليلي والسعة الفكرية.

تحرير المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية (IISS)

الصناديق السيادية: كيف يموّل الحزب الشيوعي الصيني طموحاته العالمية

• يقدّم الكتاب تحليلًا معمّقًا لطريقة استخدام الحزب الشيوعي الصيني لصناديق الثروة السيادية، ليس فقط كأداة مالية، بل كآلية للنفوذ الجيوسياسي. ترصد المؤلفة كيفية تقويض الأنماط التقليدية: فبدلًا من الاعتماد على الموارد الطبيعية وحدها كما هو الحال في النماذج الأخرى، أنشأت الصين «صناديق سيادية ممولة بالرافعة المالية»، تعتمد على الديون والسندات وتُدار من قبل الدولة، تشمل هذه الصناديق مؤسسات مثل Central Huijin وChina Investment Corporation

وSAFE، بالإضافة إلى صناديق التوجيه الحكومية كSilk Road Funds و Big Fund للرقائق الإلكترونية.

• ترى الكاتبة أن هذه الصناديق لا تسعى فقط لتحقيق عوائد أعلى من الاحتياطات الأجنبية، بل تُستخدم كأدوات استراتيجية لتعزيز حزام المبادرة (BRI)، والتغلغل في صناعات التكنولوجيا الحيوية والذكاء الاصطناعي والرقائق الإلكترونية. كما تُوظف لتوجيه الإنقاذ المصرفي ودعم التكتلات المحلية مثل Alibaba وAnt وDidi، ولتوطيد العلاقة مع المؤسسات الأمريكية (مثل بلاكستون) لتعزيز النفوذ الصيني العالمي.

• تُعدّ وجهة نظر الكاتبة ثورية في فهم تموضع الصين في النظام المالي العالمي؛ إذ ترى أن الاستخدام الكثيف لهذه الصناديق جعل من الحزب لاعبًا رئيسيًّا في الحرب الاقتصادية الناعمة، يستخدم المال للتحكم في الأسواق وشبكات التكنولوجيا العالمية. ويشير الكتاب إلى أن مجموع الأصول المُدارة من هذه الصناديق تجاوز 2 تريليون دولار، ممّا يجعلها من بين الأكبر عالميًّا وتجعل الصين قوة مالية لا يُستهان بها.

• في النهاية، يحذّر الكتاب من أن هذه المنظومة المالية السياسية، المدعومة من الدولة الصينية، تمثّل تحوّلًا جوهريًّا في أدوات نفوذ الدولة، وأن الغرب يحتاج إلى فهم هذه الديناميكية لإعادة صوغ استراتيجيته الاقتصادية في العقد القادم.

تأليف: زونغيوان زوي ليو

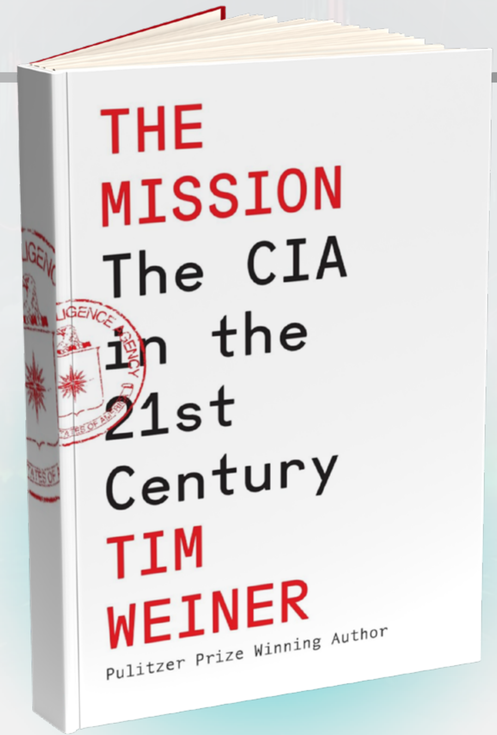

المهمة: وكالة الاستخبارات المركزية في القرن الحادي والعشرين

- الجزء الثاني من الكتاب الحائز على جائزة بوليتزر "إرث الرماد"

في مطلع القرن، كانت وكالة الاستخبارات المركزية (CIA) تمر بأزمة. فقد أنهى انتهاء الحرب الباردة المهمة الأساسية للوكالة. تم إغلاق أكثر من ثلاثين محطة وقاعدة خارجية، وتم تقليص العديد من القواعد الأخرى بشكل كبير.

العديد من الدول التي كانت تعتبر مراقبتها ضرورية لم تعد تحت التغطية. ولم تكن المعلومات الاستخباراتية الأساسية تُجمع. ومع بزوغ عصر المعلومات، كان ضباط ومحللو الCIA يعملون بتقنيات قديمة،

ويكافحون لتمييز الحقائق الهامة من وسط ضوضاء لا متناهية من المعلومات غير المجدية.

ثم جاءت هجمات 11 سبتمبر 2001. بعد الهجمات، تحولت الوكالة إلى قوة شبه عسكرية قاتلة، تدير سجونًا سرية واستجوابات عنيفة، وتشن هجمات قاتلة باستخدام الطائرات دون طيار، متخلية تقريبًا عن مهامها الأساسية في التجسس ومكافحة التجسس. وقد كانت العواقب وخيمة: مقتل عشرات من عملائها الأجانب المجندين، وسرقة ملفات موظفيها من قبل جواسيس صينيين، واختراق شبكاتها الإلكترونية من قبل الاستخبارات الروسية ومخترقين أمريكيين، ومآسي أفغانستان والعراق. والآن، يجب على جيل جديد من الجواسيس أن يواجه أصعب الأهداف – موسكو، بكين، طهران – بينما يواجه رئيسًا أمريكيًّا هاجم الCIA واعتبرها قوة تخريبية.

مِنَ الحائز على جائزة بوليتزر، تيم وينر، يأتي كتاب «المهمة»، الذي يروي قصة مثيرة ومليئة بالتحديات عن وكالة الاستخبارات المركزية خلال ربع القرن الأول من القرن الحادي والعشرين، كاشفًا كيف ناضلت الوكالة لاستعادة قدراتها التجسسية التي فقدتها خلال «الحرب على الإرهاب» – ونجحت أخيرًا في اختراق الكرملين. هذه المعركة تحمل عواقب مصيرية على الولايات المتحدة وحلفائها. ويجب على الCIA أن تستعيد مهمتها الأصلية: «اعرف عدوك». فمصير العالم الحر على المحك.

هذا العمل الصحفي الاستثنائي يتضمن مقابلات حصرية ومباشرة مع ستة مدراء سابقين لوكالة الاستخبارات، وثلاثة عشر رئيس محطة، وعشرات من كبار الجواسيس الذين خدموا متخفين لعقود ولم يسبق لهم التحدث إلى أي صحفي من قبل.

بقلم: تيم وينر

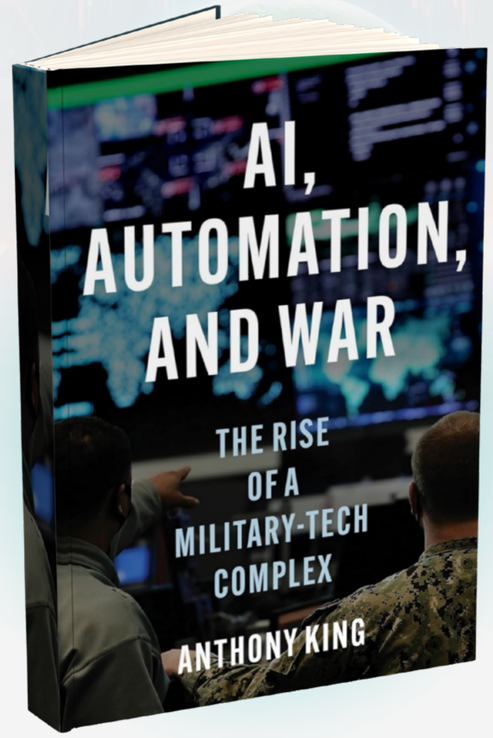

لماذا لن يحل الذكاء الاصطناعي محل الحكم الاستراتيجي البشري في الحروب

هل بتنا على وشك أن تصبح الحرب مؤتمتة بالكامل عبر الذكاء الاصطناعي؟ هل ستسيطر أسراب الطائرات دون طيار والروبوتات القاتلة ذاتية التشغيل على ساحة المعركة وتحدد المنتصر؟

في كتابه الذكاء الاصطناعي، والأتمتة، والحرب، يفند أنتوني كينغ هذا التصور المستوحى من الخيال العلمي حول إمكانيات الذكاء الاصطناعي العسكرية، ويستعرض بدلًا من ذلك التطبيقات الواقعية التي استخدمتها القوات المسلحة خلال العقد الماضي.

يخلص كينغ إلى أن الذكاء الاصطناعي لن يستبدل القادة والمقاتلين البشريين، فالمسألة ليست استيلاء الآلات على القرار، بل في الواقع سيُستخدم الذكاء الاصطناعي لمعالجة كميات هائلة من البيانات بسرعة ودقة تفوق قدرة البشر، ممّا يُحسّن من قدرات الفهم الاستخباراتي والعسكري.

يوضّح المؤلف أن القادة العسكريين سيتمكنون، بفضل قوة المعالجة التي يوفرها الذكاء الاصطناعي، من رؤية ساحة المعركة بعمق ودقة وسرعة غير مسبوقة. كما سيساعد الذكاء الاصطناعي في تسريع وتطوير عمليات التخطيط والاستهداف والعمليات السيبرانية.

لكن لتحقيق ذلك، تجري حاليًّا تحولات تنظيمية جذرية داخل القوات المسلحة، حيث يتم دمج خبراء التكنولوجيا المدنيين في مقرات العمليات للعمل جنبًا إلى جنب مع الطواقم العسكرية. ويشير هذا التعاون إلى بروز مجمع عسكري-تكنولوجي، يُتوقع أن يكون له تأثير كبير في هذا القرن تمامًا كما كان للمجمع الصناعي العسكري في القرن الماضي.

بقلم: أنتوني كينغ

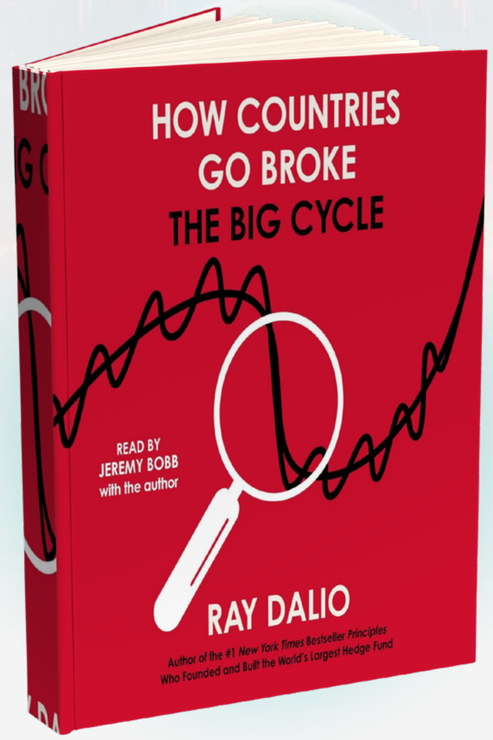

كيف تُفلس الدول: الدورة الكبرى (المبادئ)

تحذير عاجل بشأن الاقتصاد الأمريكي من راي داليو، المؤلف الأكثر مبيعًا بحسب نيويورك تايمز وصاحب كتاب المبادئ.

هل تُهدّد الديون الحكومية الضخمة رفاهنا الجماعي؟ هل هناك حدود لنمو الديون؟ وهل يمكن لدولة كبيرة ومهمة تمتلك عملة احتياطية مثل الولايات المتحدة أن تُفلس فعلًا؟ وكيف سيكون شكل ذلك إن حدث؟ لسنوات طويلة، دار نقاش بين السياسيين وصناع السياسات والمستثمرين حول هذه الأسئلة، لكن الإجابات بقيت غامضة. في هذا الكتاب الرائد، يقدّم راي داليو، أحد أعظم المستثمرين في عصرنا، الذي توقّع أزمة 2008 المالية العالمية وأزمة الديون الأوروبية بين 2010 و2012، شرحه المفصّل لما يسميه «الدورة الكبرى للديون» للمرة الأولى.

فهم هذه الدورة أمر بالغ الأهمية لمساعدة صناع السياسات والمستثمرين والجمهور على إدراك أين نحن الآن وإلى أين نتجه فيما يتعلق بمشكلة الديون. يشير نموذج داليو إلى حلول مفاجئة وبسيطة نسبيًا لمعالجة مشكلات الديون التي تواجهها الولايات المتحدة وأوروبا واليابان والصين اليوم.

كما يُظهر كتاب «كيف تُفلس الدول» كيف ترتبط هذه المشكلات المالية بالقوى الأخرى—سواء السياسية داخل الدول، أو الجيوسياسية بينها، أو الطبيعية مثل الجفاف والفيضانات والأوبئة، أو التكنولوجية، وأهمها الذكاء الاصطناعي—وكلها تُسهم فيما يسميه داليو بـ«الدورة الكبرى الشاملة» التي تعيد تشكيل النظام العالمي.

من خلال قراءة هذا الكتاب، ستُطوّر فهمك لما يحدث الآن، وستعرف ما الذي يمكنك فعله تجاهه.

بقلم راي داليو

من يصنع الرأي؟ الأزمات الديمقراطية والإعلام الجديد

في عالم تزداد فيه الهيمنة الرقمية، يطرح أنطوان بريستييل سؤالًا جوهريًّا: من يصنع الرأي في زمن الشبكات الاجتماعية و"الترفيه الإخباري"؟ في كتابه، يُبرز الكيفية التي أحدثت بها الأجيال الجديدة من وسائل الإعلام تحولًا عميقًا في أساليب تلقي المعلومات، وفي الطريقة التي يخاطب بها السياسيون جمهورهم، بل وفي بنية الرأي العام ذاته.

قدّم أنطوان بريستييل تحليلًا عميقًا لتأثير الإعلام الجديد على الرأي العام والديمقراطية المعاصرة، مستندًا إلى أدوات علمية تشمل استطلاعات الرأي والمناهج التجريبية. ينطلق الكاتب من ملاحظة أساسية مفادها أن طرق تلقّي المواطنين للمعلومة قد تغيرت بشكل جذري خلال العقد الأخير، بفعل توسع استخدام الشبكات الاجتماعية مثل TikTok وYouTube و Instagram، وانتشار برامج «الإنفوتينمنت» التي تدمج بين الترفيه والإخبار.

هذه التحوّلات لم تكن محايدة أو سطحية. فقد أسهم الإعلام الجديد في إعادة تشكيل العلاقة بين المواطن والسياسة، ليس من خلال مضمونه فقط، بل عبر الطريقة التي يُنتج بها الرأي العام. لقد أصبحت السرديات العاطفية والمحتويات المختزلة أدوات رئيسية في التأثير، ما أدّى إلى تراجع الخطاب العقلاني، وارتفاع معدلات الامتناع عن التصويت، وصعود الأحزاب الشعبوية، وتعاظم الإيمان بنظريات المؤامرة، وتعمّق الاستقطاب العاطفي بين الأفراد.

بريستييل يوضح أن السياسيين لم يبقوا خارج هذه اللعبة الجديدة، بل تكيّفوا مع أدواتها، فاختزلوا خطاباتهم، وركّزوا على ما يُشاهَد ويُشارك لا ما يُفكّر فيه ويُناقَش. وقد أدى ذلك إلى تآكل الثقة في الخطاب السياسي التقليدي، وتحول السياسة إلى عرض تواصلي لا يُخاطب المواطن بقدر ما يسعى لكسب انتباهه.

يتساءل الكاتب، من موقعه كخبير في الرأي العام، عمّا إذا كانت هذه التغيرات تسهم في تعميق الأزمة الديمقراطية بدلاً من معالجتها. هل أصبح المجال العام ساحة مغلقة داخل «غرف صدى رقمية»؟ هل نعيش عزلة معرفية تؤكد قناعاتنا ولا تتحدى أفكارنا؟ وهل صار المواطن أكثر عزوفًا، وأقل استعدادًا للاستماع، وأكثر انجذابًا نحو الخطابات الحادة والمبسطة؟ ما يميز هذا العمل هو قدرة بريستييل على الربط بين التحليل الأكاديمي والأسئلة المجتمعية الآنية، دون الوقوع في التهويل أو التبسيط. إنه لا يدين الإعلام الجديد، بل يدعو إلى فهم عميق لمكانته في المنظومة الديمقراطية، والبحث عن وسائل لتأطيره بدل الاكتفاء بردود فعل أخلاقية أو سياسية متشنجة.

في النهاية، هذا الكتاب هو دعوة للتأمل في مستقبل الديمقراطية في عصر تتغير فيه قواعد صناعة الرأي ومصادر النفوذ والتأثير. إنه عمل ضروري لفهم لحظة إعلامية مفصلية، تتداخل فيها التقنية، والسياسة، والمجتمع، وتعيد تعريف ما تعنيه «المواطنة» في زمن المنصات.

تأليف: أنطوان بريستييل

الدولة تسير مباشرة نحو الحائط - إعادة بناء العمل العام

تتناولت الكاتبة أزمة ثقة المواطنين في الدولة، متسائلة: لماذا يلجأ المواطنون إلى استبعاد الدولة بدلًا من محاولة إصلاحها في مواجهة الأزمات الكبرى (البيئية، الاجتماعية، الاقتصادية)؟

وتجيب عبر تفكيك تاريخ العمل العام الفرنسي منذ الحرب العالمية الثانية، لتبيان كيف تغيّرت وظيفة الدولة ولماذا أصبحت عاجزة عن الاستجابة للتحديات الحالية.

يتناول الكتاب أزمة فقدان الثقة المتصاعدة بين المواطنين والدولة الفرنسية، متسائلًا عن الأسباب التي تدفع فئات واسعة من المجتمع إلى تهميش الدولة أو تجاهلها في مواجهة التحديات الكبرى، بدلًا من المطالبة بإصلاحها أو استعادتها كفاعل مركزي في الحياة العامة. ترى الكاتبة أنّ هذه الأزمة ليست وليدة اللحظة، بل هي نتيجة مسار تاريخي طويل شهد تحوّل الدولة من فاعل اجتماعي واقتصادي إلى جهاز تقني يخدم منطق السوق والمصالح الخاصة.

ترصد المؤلفة، عبر تحليل دقيق، كيف تخلّت الدولة تدريجيًّا عن أدوارها الاجتماعية الأساسية، خاصة منذ ثمانينيات القرن الماضي، وذلك من خلال تقليص سياسات الدعم، وتوجيه الإنفاق العام نحو الشركات أكثر من الأفراد، ممّا أدى إلى خلل في العدالة الاجتماعية وتآكل الثقة العامة. كما تطرح قراءة نقدية لطريقة بناء السياسات العامة في فرنسا، والتي غالبًا ما تُصاغ بلغة تقنية اقتصادية منفصلة عن الواقع الاجتماعي، ومبنية على مقاييس كمية لا تُراعي البعد الإنساني.

الكتاب يولي اهتمامًا خاصًّا بالتحولات الاجتماعية والسياسية التي دفعت مجموعات عديدة إلى العمل خارج الدولة، مثل الحركات البيئية والنسوية وحراك «السترات الصفراء»، ما يعكس انكسار العلاقة الرمزية بين الدولة ومواطنيها. وترى الكاتبة أن أحد أسباب هذا التراجع هو غياب الفعل العمومي المشترك القائم على المشاركة والتوزيع العادل للموارد.

في الخاتمة، تدعو الكاتبة إلى تجاوز المقاربات الضيقة للعمل العام، وإعادة بناء الدولة على أسس جديدة تراعي العدالة البيئية، والتماسك الاجتماعي، والشفافية. كما تُطالب بصياغة سياسات عامة تشاركية تُعيد للمواطن دوره وتُحمّل الدولة مسؤوليتها تجاه مستقبل أكثر استدامة وشمولًا.

تأليف: آن - لور ديلات

ترينـدز للبحـوث والاسـتشـارات

TRENDS RESEARCH & ADVISORY

CONTACT US

TRENDS Research & Advisory

TRENDS Research & Advisory

Trends Research & Advisory

TRENDS Research & Advisory

trendsresearch